Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما كل رام مصيب برميته وما كل مجتهد واثق من دليله بدلالته إذ أنَّه لربما يقع في خطأ واحتمال الإصابة موجود لذلك قيل: «إن اجتهد فأصاب الحق فله حسنتان وإن أخطأ فله حسنة» ولربما هذا القول خاص مقيد بعلماء الدين الذين وصلوا إلى مرتبة الفقاهة أو الاجتهاد أمَّا بقية الصنّاع كالمؤلفين والكتّاب الآخرين فهم يعرضون آراء وأفكار كانت تعيش في نفسياتهم؛ ولا شك أنَّه من الغث والسمين؛ فما كان مبنياً على قواعد رصينة من الفكر الملتحم بالفطرة الصافية والمنطق السليم فشواهدها تكشف عن صدق دعواها، وسلوكيات متبنيها توضح الغرض من عرضها؛ فتصغي لها الأذان سميعة وتتوجه لها الأبصار بصيرة وتهواها الأفئدة مذعنة..

يروى عن عيسى بن مريم عليه السلام: «ربّ كلمة أحيت سامعها بعد الموت.. ونبهته بعد الغفلة.. وأيقظته بعد السِّنة..».

فما شأن هذه الكلمة وما حجمها وما نوعها؛ هذه الكلمة المشرقة التي تعطي كل هذا العطاء. دعني أيها القارىء الكريم وإيّاك نبحث عن هذه الكلمة بحثاً جاداً واثقين من الأثر لنطلب المؤثر؛ فما كل ما كتب يقرأ ولا كل ما كتب يهمل ويلغى ولا تنظر إلى من قال بل أنظر إلى ما قال لتعرفه من خلال قوله لا من خلال بزته وطوله وعرضه ولونه فقد يأتي جميل بقبيح وقبيح بجميل من الأقوال والفعال..

وقد يجتمع لفرد ما أو لأكثر من أفراد البشر صفات كثيرة من الخير بما هو خير أو عكس ذلك..

ولا أريد أن أُطيل القول ـ وإنِّي لأحيل القارىء المنصف وأوكله إلى إنصافه إلى التروي وعدم الاستعجال في تدبّر ما ورد في هذا الكتاب القيم فلا نظلم صاحبه حقّه ولا نعطيه فوق ما يستحقه بل نعدل فإن